

الطريق السالم إلى الله (64) - فصل في البيت الحرام

مطلق الجاسر

فرزنا في قراءة كتاب الطريق السالم الى الله للامام ابن الصباغ رحمه الله قد وصلنا عند قوله فصل في البيت الحرام طبعاً هو تكلم الكتاب عن اه عبادات المسلم فبدأ - [00:00:00](#)

يعني العقيدة ثم الصلاة الطهارة والصلاة وكذا والان هو وصل الى عبادة الحج. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه قراءة كما تفضل الشيخ من الطريق السؤال - [00:00:15](#)

من الله تأليف اه الامام ابن نصر ابي نصر آآ عبد السيد بن محمد البغدادي. نعم رحمه الله وابن الصباغ الشافعي قال فصل في البيت الحرام. ويستحب له اذا شاهد البيت ان يقول اللهم زده تكريماً وتعظيماً وتشريفاً - [00:00:34](#)

ومهابة وزد من كرمه وعظمه تشريفاً وتكريماً. ويستحب له ان يدخل البيت ويصلي فيه لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل البيت وصلى فيه ركعتين. الا ان تحية البيت الطواف به. عليكم السلام ورحمة الله - [00:00:58](#)

نعم. وروى ابن عيينة انه قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل مشرف على الناس حسن الشيب. فقال بعضنا لبعض ما اشبه ان هنا هذا الرجل من اهل العلم فاتبعناه حتى اذا قضى طوافه وصار الى المقام فصلى ركعتين فلما سلم اقبل على القبلة فدعا - [00:01:18](#)

بدعوات ثم التفت اليها وقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا له ماذا قال ربنا يرحمك الله؟ قال قال ربكم انا الملك ادعوكم ادعوكم الى ان تكونوا ملوكاً ثم اقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت اليها فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قال قلنا له ماذا - [00:01:38](#)

هذا قريناه صح؟ ايه. انا ظنيت اني انتقل الي بعدة فصل فيصل في فضل الحج. نعم. اذا فرغ من نسكه واراد الرجوع الى وطنه فانه يطوف طواف الوداع. فاذا طاف وقف بين الركن والباب في الملتزم. ويقول اللهم ان البيت بيتك وانا عبدك حملتني - [00:02:00](#)

بنعمتك واعتنتني على قضاء نسكك. فان كنت رضىت عني فازدد رضا. والا فمن الان من قبل ان تنأى عن بيتك داري هذا اوان انصرفي ان اذنت لي. غير مستبدل بك ولا ببيتك. ولا بنبيك صلى الله عليه وسلم. ولا راغب - [00:02:20](#)

ولا عن بيتك اللهم اصحبني اللهم اصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن منقلي ووفقني لطاعتك وما ابقيتني واجمع لي واجمع لي خير الدنيا والاخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:02:40](#)

ويخرج ونظره الى البيت حتى يغيب عنه. وانما شرعت مشاهدة المواضع العظيمة لنفي الغفلة عن القلوب. فان الفكرة يسرع اليها الدثور. والقلوب تتقلب والشيطان ينكتها. والخواطر تتسلط عليها. والمشاهدة توقظها - [00:03:00](#)

والايام المعظمة تزعجها والمداومة على الشيء الواحد يسئمها. وقد كان قوم يكرهون المقام بمكة لئلا يسأموا رؤية البيت بالمداومة وتقل هيئته عندهم. نعم. هو طبعاً السلف رحمة الله عليهم انقسموا - [00:03:20](#)

بمسألة المجاورة في مكة قسمين قسم استحباها على الاطلاق على اعتبار وجود المضاعفة مضاعفة الصلوات في الحرم المكي وقسمهم الي اشار لهم الشيخ هنا عليكم السلام ورحمة الله لم يستحبوها - [00:03:37](#)

لهذه العلة وهي انه يخشى من كثرة النظر وكثرة الاعتياذ على الحرم قلة ايش الهيبة في القلب. الانسان لما يأتي من بعيد الى الحرم يشعر باشتياق ويشعر بتعظيم ويشعر بهيبة. عليكم السلام ورحمة الله. بخلاف الذي تعود عليكم السلام ورحمة الله. وقد يجره هذا التعود على ايش - [00:03:56](#)

التساهل في المعاصي والمحرمات. وقد قال الله سبحانه وتعالى عن المسجد الحرام ومن يرد فيه بالحاد بظلم تذقه من عذاب من عذاب فلذلك آآ يعني ذكر بعض العلماء هذه العلة - [00:04:26](#)

ان لعدم استحباب او الترغيب الشديد في كثرة المجاورة في مكة المكرمة. نعم احسن الله اليك. فاذا انصرفوا عنه ثم عادوا اليه تجددت عندهم هيئته. وعظمت في نفوسهم منزلته. ولو دامت للانسان الفكرة - [00:04:45](#)

وتجلت له الامور استغنى عن مشاهدة الغيوب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى من وسعت وعليه في رزقه ثم لم يفد علي في كل ثلاث سنين مرة انه لمحروم. هذا الحديث طبعا آ - [00:05:05](#)

اه روي في سنن ابن في صحيح ابن حبان بلفظ خمس سنوات ان رجلا وسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمس سنوات لم يفد علي لمحروم. وصححه الشيخ الالباني رحمة الله عليه - [00:05:24](#)

وطبعا لا يقصد بذلك وجوب الحج او العمرة كل خمس سنوات طبعا لان معلوم ان الحج واجب في العمر مرة لكن المقصود ان من تيسر له الذهب عنده قوة في البدن وسعة في المال - [00:05:40](#)

وتمر كل هذه السنوات لا يفد الى بيت الله الحرام هذا سيحرم من الخير العظيم من خير عظيم فقله عليه الصلاة والسلام انه لمحروم ليس المقصود به انه سيأثم لن يأثم ان شاء الله تعالى وانما المقصود به انه سيحرم - [00:06:00](#)

من الاجر العظيم الذي سيحصل عليه لو وفق لزيارة اه هذا المكان. نعم حدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني كشاني يا شيخنا الكشاني نعم الكشاني قال حدثنا الفربري قال الف ربري الف ربري نعم - [00:06:17](#)

السلام عليكم. حدثنا الفربري قال عن البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب. طبعا هذا حديث الشيخ رواه باسناده وتلاحظون - [00:06:37](#)

انه قريب من البخاري الف ربري هذا الراوي عن البخاري. فالشيخ المؤلف بينه وبين البخاري ثلاثة رجال وحدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني قال حدثنا الفربري عن البخاري فهو قريب العهد لانه توفي اربع مئة - [00:06:49](#)

وسبعة وسبعين والبخاري مئتين وستة وخمسين فسناده عالي للبخاري وهذا الحديث طبعا رواه البخاري في صحيحه نعم نعم عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله - [00:07:05](#)

قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيله. قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور. حدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني عن الفربرة ان ان الفربري عن البخاري حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد اخبرنا حبيبنا ابي عمرة عن عائشة - [00:07:26](#)

بنتي طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور. طبعا هذه اللفظة في الحديث قرأت على وجهين - [00:07:46](#)

الوجه الاول لكن افضل الجهاد وقرأت لكن افضل الجهاد يعني يا ايها النساء لكن افضل الجهاد حج مبرور. نعم احسن الله اليك. وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج لله تعالى فلم يرفث ولم يفسق - [00:08:03](#)

جعلك يوم كيومه كيومه صح كيومه. نعم. رجع كيوم ولدته امه. نعم. حدثنا الحسين نعم. مبنية عليكم السلام ورحمة الله. يوم ظرف والظرف بينى على الفتح. هم. نعم. في محل جر. ايه. يصير كيوم - [00:08:27](#)

مجرور الكاف لكنه مبني على الفتح لانه ظرف كما تعلمون نعم احسن اليك حدثنا الحسين قال حدثنا الكشاني قال حدثنا الفربري عن البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي - [00:08:44](#)

مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. احسنت. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وسلم. جزاكم الله خير - [00:08:59](#)